على الرحمن لانه خاص اذ لا يقال لغير الله تعالى بخلاف الرحيم والخاص يقدم على
العام **الاعراب** قوله باسم جار ومجرور متعلق بمحذوف اتفاقا فاقدره
البصريون ابتدائي والكوفيون ابتدي فيلزم على الاول ان يعمل
المصدر محذوفا واجيب عنه في مقدمتي على البسملة والحمدلة وهل البا
للاستعانة او للمصاحبة والملابسة استظهر الزمخشري الثاني واسم مجرور
لانه مضاف اليه وهل الجار له المضاف او معنى اللام ذهب سي الى الاول
والزمخشري الى الثاني والرحمن نعت لله والرحيم نعت بعد نعت هذا
هو المشهور وقال في المغني الرحمن بدل لا نعت والرحيم بعده نعت له
لا نعت اسم الله اذ لا يتقدم البدل على النعت انتهى وهو ان القولان
مبنيان على ان الرحمن علم او صفة قال بالاول الاعلم والمحرر وبالثاني
الزمخشري وابن الحاجب قال في المغني والحق قول الاعلم وابن مالك
فايدة قال النسفي في تفسيره قبل الكتب المنزلة من السما الى الدنيا
مائة واربعة صحف شيث ستون وصحف ابراهيم ثلاثون وصحف موسى
قبل التوراة عشرة والتوراة والانجيل والزبور والفرقان ومعاني
كل الكتب مجموعة في القران ومعاني كل القران مجموعة في الفاتحة ومعاني
الفاتحة مجموعة في البسملة ومعاني البسملة مجموعة في بايها ومعناها بي كان
ما كان وبي يكون ما يكون زاد بعضهم ومعاني البا في نقطتها [illegible] وروي ان اول
ما نزل على ادم بسم الله الرحمن الرحيم فقال يكثر من تلاوتها فتاب الله تعالى
عليه وغفر ذنبه ثم رفعت بعده ثم انزلت على نوح عليه السلام فتلاها وهو
في السفينة فاستوت على الجودي ثم رفعت بعده ثم انزلت على ابراهيم عليه
السلام فتلاها وهو في كفة المنجنيق فجعل الله النار عليه بردا وسلاما
ثم رفعت بعده ثم نزلت على موسى عليه السلام فقهر فرعون وجنوده وبها
فلق الله تعالى البحر له ثم رفعت بعده ثم انزلت على سليمان عليه السلام فطاع
له الجن والطير وقام على روسهم فلما سمعت الجان ذلك قالوا اليوم ذهب
ملك سليمان فكان لا يقرؤها على شي الا اطاعه الله تعالى له في الوقت ثم
رفعت بعده ثم انزلت على عيسى عليه السلام فكان يبري بها الاكمه والابرص
ويحيي الموتى باذن الله تعالى ثم رفعت بعده ثم انزلت على نبينا محمد
صلى الله عليه وسلم فكانت له فتحا عظيما ولما اتى المص بالبسملة شرع في الحمدلة فقال
قال محمد هو ابن مالك احمد ربي الله خير مالك تبعا بالبسملة او لانه بالحمدلة

ثانيا

ثانيا اقتدا بالكتاب العزيز وعملا بخبر كل امر ذي بال اي حال يهتم به لا يبدا فيه
ببسم الله الرحمن الرحيم فهو اقطع اي ناقص غير تام فيكون قليل البركة
وفي رواية رواها ابو داود بالحمد لله وجمع المص رحمه الله تعالى بينهما
الابتدا اي عملا بالروايتين واشار الى انه لا تعارض بينهما اذ الابتدا حقيقي
واضافي فالحقيقي حصل بالبسملة والاضافي بالحمدلة او ان الابتدا ليس حقيقيا
بل امر عرفي يمتد من الاخذ في التاليف الى الشروع في المقصود
فالكتب المصنفة مبدوها الخطبة بتمامها والحمد اللفظي لغة الثنا باللسان
على الجميل الاختياري على جهة التبجيل اي التعظيم سوا تعلق بالفضايل
وهي النعم القاصرة ام بالفواضل وهي النعم المتعدية فدخل في الثنا الحمد
وغيره وخرج باللسان الثنا بغيره كالحمد النفسي وبالجميل الثنا باللسان على
غير الجميل ان قلنا براي ابن عبد السلام ان الثنا حقيقة في الخير والشر
وان قلنا براي الجمهور وهو الظاهر انه حقيقة في الخير فقط ففايدة
ذلك تحقيق الماهية او دفع توهم ارادة الجمع بين الحقيقة والمجاز عند من يجوزه
وبالاختياري المدح فانه يعم الاختياري وغيره تقول مدحت اللولوة على حسنها
دون حمدتها وبعلى جهة التبجيل ما كان على جهة الاستهزا والسخرية نحو
ذق انك انت العزيز الكريم وعرفا فعل ينبي عن تعظيم المنعم من حيث
انه منعم على الحامد او غيره سوا كان ذلك باللسان ام اعتقادا ومحبة
بالجنان ام عملا وخدمة بالاركان كما قيل •
• افادتكم النعما مني ثلاثة • يدي ولساني والضمير المحجبا •
والشكر لغة هو الحمد عرفا وعرفا صرف العبد جميع ما انعم الله تعالى به عليه
من السمع وغيره الى ما خلق لاجله وهذا الذي حققته العناية الربانية قال تعالى
وقليل من عبادي الشكور اي العامل بطاعتي شكرا لنعمتي والمدح لغة
هو الثنا باللسان على الجميل مطلقا على جهة التعظيم وعرفا ما يدل على
اختصاص الممدوح بنوع من الفضايل واختار المص احمد بفتح الميم مضارع صيغة
حمد بكسرها من باب علم يعلم وفاعله مستتر فيه وجوبا وكان مقتضى
الظاهر ان يقول نحمد بنا الغيبة ولكنه التفت من الغيبة الى التكلم
لانها مشتملة على الحا الحلقية والميم الشفوية والدال اللسانية حتى لا يخلو
مخرج من نصيبه من ذلك بالكلية والثناء على رب البرية **الاعراب**
قوله قال فعل ماض اجوف بينه واواصله قول بفتح الواو قلبت الواو الفا